

## تفسير البغوي

وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ<sup>ج</sup> إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ

( وذرُوا ظاهر الإثم وباطنه ) يعني : الذنوب كلها لأنها لا تخلو من هذين الوجهين ، قال

قتادة : علانيته وسره ، وقال مجاهد : ظاهر الإثم ما يعمله بالجوارح من الذنوب ، وباطنه

ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له . وقال الكلبي : ظاهره الزنا وباطنه

المخالة ، وأكثر المفسرين على أن ظاهر الإثم الإعلان بالزنا ، وهم أصحاب الروايات ،

وباطنه الاستسار به ، وذلك أن العرب كانوا يحبون الزنا فكان الشريف منهم يتشرف ،

فيسر به ، وغير الشريف لا يبالي به فيظهره ، فحرمهما الله عز وجل ، وقال سعيد بن

جبير : ظاهر الإثم نكاح المحارم وباطنه الزنا . وقال ابن زيد : ظاهر الإثم التجرد من الثياب

والتعري في [ الطواف ] والباطن الزنا ، وروى حبان عن الكلبي : ظاهر الإثم طواف

الرجال بالبيت نهارا عراة ، وباطنه طواف النساء بالليل عراة ، ( إن الذين يكسبون الإثم

سيجزون ) في الآخرة ، ( بما كانوا يقتربون ) [ يكتسبون في الدنيا ] .